﴿ القسم الثالث من قصيدة الكاظمي في الفخر ﴾

تخلى لكم من لو عصفتم بجده ... رأيتم اذن عضب الشبا كيف يقطع (١)
وحل بكم من لو علمتم محله ... علمتم اذن بدر السما اين يطلع
فان الذي في الكون عنه مفرق ... وان الذي في الكون فيه مجمع
فلا يملك العلياء الا سميذع ... وها انا ذاك الاريحيّ السميذع (٢)

---

(١) عصفت الحرب بالقوم اهلكتهم وعصف الدهر بهم ابادهم وليس بظاهر في البيت والشبا جمع شباة وهي الحدّ (٢) الأريحي بفتح وسكون الواسع الخلق والسميذع بفتح السين والميم والذال المعجمة السيد الكريم والشجاع والرجل الخفيف في حوائجه

نوعزع ابطال الوغى لو تحركت يراعة فكري لا الوشيج المزعزع (١)
ويسكرني والبيض تعسف بالطلا نجيع الهوادي لا العقار المشعشع (٢)
وكيف اخاف الخطب يسود ليله واسياف عزمي في دجى الخطب لمع
فكم غمة كشفتها وعظيمة تسنمتها والليل اسود اسفع
وحادثة قصرتها بعصابة تطول لهم في الروع بوع واذرع
تطلعت منها كل دهياء أرمة كأني فيها الارقم المتطلع
فقل للمدا تختر لها اي رسيتة فسيفي بالوان المنون مرصع
وهاك لسيفي الذكر في كل وقعة وهل يخل من آثار سيفي موقع (٣)
وربب سعاة اسرعت خطواتهم قفات مساعيها المشيح السرعرع (٤)
ترنا لدى التمثيل سين خلقة ولكن حفظنا المكرمات وضيعوا
لئن يرثوا او يعجلوا لي سجية فلا تتوانى بي ولا تتسرع
ولي من وراء الغيب عين تدلني على المنهل العذب الذي ليس يشرع (٥)

---

(١) الوشج الاشتباك والوشيج اسم منه يطلق على عروق الشجرة المشتبكة كعروق القنا وعلى اشتباك القرابة ثم انتقلوا من اطلاقه على شجر الرماح لاطلاقه على الرماح نفسها . يقال « تطاعنوا بالوشيج » والمزعزع بفتح الزاي المحرك تحريكاً شديداً (٢) الطلى بالضم الاعناق واحده طلية وقيل طلاه والنجيع الدم الضارب الى السواد وقيل دم الجوف خاصة والهوادي الاعناق واحده هادية والعقار بالضم الخمر والمشعشع الممزوج . واما عسف السيوف بالطلى فلم أره في ثلاثي هذه المادة (٣) سيأتي الكلام على هذا البيت وغيره في الملاحظة التي ننشرها في العدد الآتي — (٤) المشيح اسم فاعل من اشاح بمعنى جدّ واجتهد والمقبل عليك والسرعرع الشاب اللدن الناعم (٥) يشرع ماض مجهول من اشرع فلاناً الماء اورده اياه واخاضه فيه ويقال اسرعه فيه

ارى كل تلعاء متى شئت جزتها ... وخلفت دونى كل من يتتلع[١]
ويا رب قوم غرهم نوم جمعنا ... واغراهمو ذاك المديد المجمع
يخالون ان الطود يؤلمه الحصا ... وان السبنتى بالنباح يروّع[٢]
وما علموا اذ يممو الغاب خدعة ... يكون وراء الغاب ليث مخدع[٣]
لجاؤا الى الاسلام يترضونه ... سفاها فشاموا أن واديه مسبع
سموا بضلالات نخيب سعيهم ... اخو الرشد محمود النقيبة اروع[٤]
فردوا عن الاسلام ميلاً رقابهم ... وجيد بنى الاسلام اجيد اتلع[٥]
واقسم انى لو شحذت مقالتى ... لراح بها هانوت وهو مبضّع[٦]
ولكنني اغضي احتشاماً وقدرة ... وعندى من القول الطرير اللمع[٧]
ونحن بنوا البيض المصاليت فى اللقا ... اذا مصقع منا جثا قام مصقع[٨]
دعوا كل هياب يحكك نفسه ... بكل شجاع عله يتشجع
وخلوه ينهض بالذى لا يطيقه ... كما ناء بالسبّ الاجبُّ الموقع[٩]

---

(١) التلعآء المرأة الطويلة القامة او العنق ويظهر ان مراد الشاعر التلعة وهي ما علا من الارض ولا اعرف انهم سموها تلعآء ويتتلع يمد عنقه للقيام (٢) السبنتى — لم اجد هذه الكلمة ولا اذكر انى رأيتها فى غير هذه القصيدة والسبنتى والسبنتأ من كان رأسه طويلا كالكوخ (٣) المخدّع المجرب لانه خدع مراراً (٤) النقيبة النفس والطبيعة والعقل ونفاذ الرأى والأروع من يروعك بشجاعته او بجماله ولا يصدق هذا الا على ذلك الامام العظيم الذى ردّ على هانوتو ذلك الرد الحكيم (٥) الاتلع الطويل (٦) المبضع المقطع وما كان احوجنا الى تلك المقالة وشحذها فعسى ان يبرزها الشاعر (٧) الطرير ذو المنظر والروآء وسنان طرير اى محدد ولعل التجوز فيه (٨) المصاليت الشجعان والمصقع البليغ او من لا يرتج عليه اذا خطب ولا يتتعتع اذا تكلم (٩) الاجب البعير المقطوع السنام والموقع البعير الذى

ولا تحسبوا نوم الشريف على القذا ... يدوم وبهنا فى الزمان الموضع
فان اسود الغاب تغضى ملاوة ... فتعسل سيد فى الفلاة وأضبع (١)
وان هى هبت لا تدع من ورائها ... مهباً ولا قدامها من يجعجع
فبشرى لنا والبشر للدار بعدنا ... اذا ما بها قام العماد المرفع

قصيدة الجزائر

اوما أنا فى جزء مضى الى انه جاءنا قصيدة من بعض أدباء الجزائر فى مديح فضيلة مولانا الاستاذ الحكيم الشيخ محمد عبده مفتى افندى الديار المصرية وصاحب القصيدة هو الفاضل السيد كمال الدين مصطفى المرغنانى وهاؤم نموذجاً منها

هل من طريق الى مصر وازهرها ... ام هل وصول الى الاستاذ مفتيها
محمد عبده فذ المشارق بل ... شيخ المغارب دانيها وقاصيها
ركن الحنيفية البيضاء حجتها ... صدر الشريعة كهفها وحاميها
حكيم امتنا العظمى ومرشدها ... الى سبيل الهدى حقاً وداعيها
وملجم السفهاء من حواسدها ... ومفحم الخصماء من اعاديها
احسن برد له شفت قواطعه ... واين منه الدرارى فى مساريها
تصنيف توحيده لله منزعه ... اغنى عن الكتب ماضيها وآتيها
ونهج تقريره كم فيه من حكم ... بها المحاكم قد نالت امانيها

(١) تكثر عليه آثار الدبر وهي (بالتحريك) القروح التى تحدث فى الدواب من الرحل ونحوه (١) الملاوة البرهة من الوقت والسيد بكسر المهملة وسكون الياء الذئب والاضبع جمع ضبع يقال عسل الذئب (كنصر) اذا اضطرب فى مشيه وهز رأسه من مضائه